فليقل اللهم اكفناه بما شئت صحيح رواه ابو نعيم في المستخرج
اي المستدرك على مسلم اللهم انا نعوذ بك من شرورهم
وندراءك في نحورهم ورمز لابي عوانة وله ايضا اللهم
اني اجعلك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم واقدمهم
اي اجعلهم اياي مقدما بين يدي تثنية يد وايديهم اي
اهلي واولادي واصحابي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله
احد قال القاضي رحمه الله تعالى الضمير للشان كقولك
هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتدا وخبره الجملة ولا حاجة
الى العايد لانها هي هو ولما سيل عنه اي الذي سالتموني
عنه هو الله سبحانه اذ روي ان قريشا قالوا يا محمد
صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت واحد بدل او
خبر ثان يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على
جميع صفات الكمال اذ الحقيقي الواحد ما يكون منزه الذات
عن انحا التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية
والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود
والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية
وقري هو الله احد بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه
في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في تبت ولعل ذلك لان
سورة الكافرين مشاقة الرسول صلوات الله وسلامه
عليه وموادعته وتبت معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون
منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويومر بان يدعو
اليه اخرى الله الصمد السيد المصمود اليه في الحوائج من
صمد اذا قصد وهو الموصوف على الاطلاق فانه مستغن

عن

عن غيره وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتعريفه لعلمهم
بصمديته بخلاف احديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم
يتصف به لم يستحق الالوهية واخلا الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة
للاولى او الدليل عليها لم يلد لانه لم يجانس ولم يفتقر الى
ما يعينه او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفنا عليه ولعل
الاقتصار على لفظ الماضي لوروده ردا على من قال الملايكة
بنات الله او المسيح ابن الله او ليطابق قوله عز وجل ولم يولد
وذلك لانه لم يفتقر الى شي ولا يسبقه عدم ولم يكن له كفوا احد
اي ولم يكن له احد يكافيه اي يماثله من صاحبة وغيرها
وكان اصله ان يوخر الظرف لانه صلة لكن لما كان المقصود
نفي المكافات عن ذاته تعالى قدم تقديما للاهم ويجوز ان
يكون حالا من المستكن في كفوا او خبرا ويكون كفوا حالا من احد
ولعل ربط الجمل الثلاثة بالعطف لان المراد منها نفي اقسام
الامثال فهي كجملة واحدة منبه عليها بالجمل وقرا
حمزة ويعقوب ونافع في رواية كفوا بالتخفيف وحفص
كفوا بالحركة وقلب الهمزة واوا ولاشتمال هذه السورة
على جميع المعارف الالهية والرد على من الحد فيها جا
في الحديث انها تعدل ثلث القران فان مقاصده اي القران
محصورة في بيان العقايد والاحكام والقصص ومن عدلها
بكله اعتبر المقصود بالذات من ذلك عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه سمع رجلا يقرؤها فقال صلى الله عليه وسلم
وجبت قيل وما وجبت قال وجبت له الجنة اه
فوايد البرزجي رحمه الله تعالى قال بعض اهلها من تواضب

Copyright © King Saud University